

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا حرم من تناول المباحثات من الصيد والنبات في البلد الحرام ما لم يحرم مثله في الشهر الحرام ولهذا كان الصحيح ان حرمة القتال في البلد الحرام باقية كما دلت عليه النصوص - [00:00:01](#)

بخلاف الشهر الحرام فلهذا والله اعلم ذكر صلی الله علیه وسلم الالحاد في الحرم وابتغاء سنة جاهلية والمقصود ان من هؤلاء الثلاثة من ابتغى في الاسلام سنة جاهلية فسواء قيل متبع او مبتغ فان الابتغاء هو الطلب والارادة فكل من اراد في الاسلام - [00:00:21](#) ان يعمل بشيء من سنن الجاهلية دخل في الحديث. والسنة الجاهلية كل عادة كانوا وكل من اراد فكل من اراد في الاسلام ان يعمل بشيء من سنن الجاهلية دخل في الحديث - [00:00:51](#)

عندنا شيء شيئاً بشيء يمكن اذا مو بيشكل عندي في كل من اراد في الاسلام سنة جاهلية ان يعمل او ان ان يعمل بشيء اللي عنده زائدة في الاسلام سنة الجاهلية - [00:01:12](#)

ها سق ونهي فيمكن تكرهه. نعم والسنة الجاهلية كل عادة كانوا عليها فان السنة هي العادة وهي هي العادة وهي الطريق التي تتفرق وهي الطريقة طريقة نعم فان السنة هي العادة وهي الطريقة التي تتكرر بنوع الناس مما يعدونه عبادة. او - [00:01:37](#) لا يعدونه عبادة. قال تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض. وقال النبي صلی الله علیه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم ولاتبعه والاقتفاء والاستئنان. فمن عمل بشيء - [00:02:23](#)

من سننهم فقد اتبع سنة جاهلية وهذا نص عام يوجب تحريم متابعة كل شيء من سنن الجاهلية كان من شيء كان في شيء ها نسهر بعد اثنا عشر اليها؟ نعم - [00:02:43](#)

فقد اتبع سنة جاهلية وهذا نص عام يوجب تحريم متابعة ما كان من سنن الجاهلية في اعيادهم وغير اعيادهم ولفظ الجاهلية قد يكون اسماً قال وهو الغالب في الكتاب والسنة. وقد يكون اسماً لذى الحال. فمن الاول قول النبي صلی الله علیه - [00:03:09](#)

وسلم لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية وقول عمر اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة. وقول عائشة كان النكاح في الجاهلية على اربعة احياء كان كان النكاح في الجاهلية. نعم - [00:03:39](#)

كان النكاح في الجاهلية على اربعة احياء وقولهم يا رسول الله كنا في جاهلية وشاري في حال جاهلية او طريقة جاهلية او عادة جاهلية ونحو ذلك. فان الجاهلية وان - [00:04:01](#)

كانت في الاصل صفة لكنه غالب عليه الاستعمال حتى صار اسمها ومعناه قريب من معنى المصدر واما الثاني ف تكون طائفه فتقول طائفه جاهلية وشاعر جاهلي وذلك نسبة الى الجهل الذي هو عدم العلم او عدم اتباع العلم فان من لم يعلم الحق فهو جاهل جهلا بسيطا - [00:04:21](#)

فان اعتقد خلافه فهو جاهل جهلا مركبا. فان قال خلاف الحق عالما بالحق او غير عالما بالحق فهو جاهل ايضا كما قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وقال النبي صلی الله علیه وسلم اذا كان احدكم صائما فلا يرث ولا يجهل ومن هذا قول بعض شعراء - [00:04:51](#)

العرب الا لا يجهلا احد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلين. وهذا كثير وكذلك من بخلاف الحق فهو جاهل بغيره. سم بغير الحق ها نسخة وهذا ايش اشار اليها في المطبوعة فلا يرث ولا يفسق ولا يجهل بزيادة ولا يفسق وليس في مسلم والبخاري ولا في ابي

وهذا كثير وكذلك من عمل بخلاف الحق فهو جاهل وان علم انه مخالف للحق كما قال سبحانه انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

كل من عمل سوءا فهو جاهل وسبب ذلك الا فهو جهالة مع شرعاها ما اشار اليها ماشى. وسبب ذلك ان العلم الحقيقى الراسخ في القلب يمتنع ان يصدر معه ما يخالفه من قول او 00:06:29

او فعل فمتي صدر خلافه فلا بد من غفلة القلب عنه او ضعفه او ضعفه في القلب بمقاومة مقاومة ما يعارضه وتلك احوال تناقض حقيقة العلم فيصير جهلا بهذا الاعتبار - 00:06:56

عندك كذا؟ وتلك احوال تناقض حقيقة العلم فيصير جهلا بهذا الاعتبار. ومن هنا تعرف دخول الاعمال مفهوم الكلام هذا؟ الجاهل يراد به عدم العلم ويراد به عدم اتباع العلم - 00:07:16

فالاول بسيط والثانى مركب ومن من الثاني قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ليس المراد عدم العلم لانه لو كان المراد عدم العلم لم يكن عليهم ذنب - 00:07:40

بعذرهم بالجهل ولكن المراد ايش عدم اتباع العلم حيث انهم اسأوا مع علمهم بانهم اسأة نعم ومن هنا تعرف دخول الاعمال في مستحق الایمان حقيقة لا مجازا والا مستحق لمسمي - 00:08:03

انا عندي مستحق لكن الظاهر مسمى احسن. عندي في المطبوعة في مسمى الایمان. اي هذا هو الظاهر في المطبوعة يا شيخ ايه عندك عنده مخطوطة ومسمى واعتبرها اصح ومن هنا تعرف دخول الاعمال في مسمى الایمان حقيقة لا مجاز وان لم يكن كل من ترك شيئا - 00:08:27

من الاعمال كافرا ولا خارجا عن اصل مسمى الایمان وكذلك اسم العقل ونحو ذلك من الاسماء ولهذا يسمى الله تعالى اصحاب هذه الاحوال موتى وعميا وصما وبطما وضالين مجاهدين ويصفهم بانهم لا يعقلون ولا يسمعون. ويصف المؤمنين باولي الالباب واولي النهى - 00:08:57

وانهم مهتدون وان لهم نورا وانهم يسمعون ويعقلون. فإذا تبين ذلك فالناس قبل ما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا في حال الجاهلية منسوبة الى الجهل فانما كانوا عليه من الاقوال والاعمال انما احدثه لهم جاهل وانما يفعله جاهل. وكذلك كل - 00:09:27
ما يخالف ما جاءت به المرسلون وكذلك. وكذلك كل ما يخالف كل ما يخالف؟ لا كل ماء انا عندي متصلة منفصلة عن الدين منفصلة يعني كل الذي وكذلك كل ما يخالف ما جاءت به المرسلون من يهودية ونصرانية فهي جاهلية - 00:09:57

تلك كانت الجاهلية العامة. فاما بعد مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم قد تكون في مصر دون مصر كما هي في دار الكفار وقد تكون كيف ايه وهو كافي ها - 00:10:31

الا الله قرأ انا عندي هنا تعليق في المطبوعة وطاء الجاهلية المطلقة قد تكون في مصر دون مصر كما في دار الكفار الى اخره اشار اليها ولم يسكنها. نعم نعم. فاما بعد مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم قد تكون في مصر دون مصر. كما هي في دار الكفار وقد - 00:10:53

تكون في شخص دون شخص كالرجل قبل ان يسلم فانه في جاهلية وان كان في دار الاسلام اما في زمان مطلق فلا جاهلية بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم. فانه لا تزال من امته - 00:11:22

في طائفة الظاهرين على الحق الى قيام الساعة المتظاهرون عندي في باء ظاهر. طيب والجاهلية المقيدة قد تقوم في بعض ديار المسلمين وفي كثير من الاشخاص المسلمين. كما قال صلى الله عليه وسلم اربع في امتى من امر الجاهلية. وقال لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية - 00:11:42

ونحو ذلك فقوله في هذا الحديث ومبثغ في الاسلام سنة جاهلية يندرج فيه كل جاهلية مطلقة او مقيدة يهودية او نصرانية او مجوسية او صابئة اووثنية او مرکبة من ذلك او بعضه او منتزعة من بعض هذه الفلل الجاهلية. فانها جميعها مبتدةعة - 00:12:13

ومنسوخها صارت جاهلية بمبعث محمد صارت صارت جاهلية. نعم. في النصب ايه في النصب ماشي فانها جميعها مبتدعها ومنسوخها صارت جاهلية بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم ان كان لفظ الجاهلية لا يقال غالبا الا على حال العرب التي كانوا عليها فان المعنى واحد - 00:12:43

وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر ان الناس انزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الارض فمولد فاستقوا من ابارها وعجنوا به العجيب. فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:18

ان يهريقوا ما استقوا ويعلفووا الى البئر العجيب وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تلدتها الناقة جا وقت السؤال يا شيخ؟ ها؟ جا وقت السؤال. طيب. لا اصلا هذا ما له حد السؤال. الا خمس دقائق اخيرا. ها؟ مؤقت - 00:13:38

خمس دقائق الاخيرة ايه مثل غيره نعم بارك الله فيكم ورد في الحديث عن امتحان في الحرم. فما معنى للحسنة؟ نعم. الالحاد في الحرم والكفر نعم ايه انت؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الشرك والكفر قلة الصلاة - 00:14:00

شيخ ما وجه ذكره؟ الشرك على تارك الصلاة بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وش الاسكان ها لان لان انه انما تركها تبعا لهواه ومتبوع الهوى عابد للهوى - 00:14:27

هذا ان لم تكن ان لم يكن الحديث او الشرك فان كان او الشرك صار تردد من الراوي - 00:14:53